

الأصول في النحو

الإِدْغامُ لأنَّ آخرَ مخرجِ اللامِ قريبٌ منْ مخرجِها وهي حروف طرفِ اللسانِ وهي معَ الطاءِ والثاءِ والذالِ جائزةٌ وليسَ كحُسْنِهِ معَ هؤلاءِ وإنَّما جازَ الإِدْغامُ لأنَّ زَهنَ معَ الثنايا وهُنَّ منْ حروف طرفِ اللسانِ كما أنهنَّ منه واللامِ معَ الضادِ والشينِ أضعفُ لأنَّ الضادَ مخرجُها منْ أولِ حافةِ اللسانِ والشينَ منْ وسطه .
قال طريف بن تميم العنبري : .

(تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتَ مَالًا لِلذَّيَّةِ ... فُكَيْهَةً هَشَّيَّةً بِكَفَيْكَ لَاقٍ) .

يُرِيدُ : (هَلْ شَيْءٌ) فَأَدْغَمَ اللامَ فِي الشينِ .
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : هَشَّوْبَ الْكُفَّارِ فَأَدْغَمَ اللامَ فِي الثاءِ وَقُرِءَ : (بَتَّؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) فَأَدْغَمَ اللامَ فِي الثاءِ .
قَالَ سيبويه : وإِدْغامُ اللامِ فِي النونِ أَقْبَحُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ .